مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات

د. وداد محمد صالح الكفيري[1,*]

[1] أستاذ مساعد – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

* عنوان المراسلة:.. wedad.72@live.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل، وعما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة في مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات تعزى لمتغيري العمر والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (802) طالبة من مختلف التخصصات في الجامعة من تخصصات: (الطب، والهندسة، وعلم النفس، والثقافة الإسلامية) المسجلات للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015/2016)، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الثقة بالنفس للفرح والقواسمة (1996)، وتم التحقق من صدقه وثباته، وكما تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مستوى منخفض للثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر والتخصص.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، طالبات جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، بعض المتغيرات.

Level of Self-confidence among Female Students of Hail University in Saudi Arabia in Relationship with some Variables

Abstract:

This study aimed to detect the level of self-confidence among female students of Hail University, and whether there were significant differences at the level of the students' self-confidence attributed to the variables of age and specialization. The study sample, which was randomly selected, consisted of 802 students from various disciplines at the university (medicine, engineering, psychology, and Islamic culture) enrolled for the second semester of the academic year (2015/ 2016). To achieve the objectives of the study a confidence Scale developed by Kawasmeh and Farah (1996). The scale was checked for its validity and reliability. The statistical package SPSS was used to extract the results. Results of the study revealed a low level of self-confidence for the students of the university, whereas there were no statistically significant differences due to the variables of age and specialization.

Keywords: Self-confidence, Students of Hail University, Saudi Arabia, Some variables.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

المقدمة:

تعد الثقة بالنفس سمة شخصية ذات أثر بارز في حياة الفرد عبر مختلف مراحل حياته المختلفة، وهي تميز الشخص السوي، ولها أثر بالغ في تكيف الفرد السليم، وهي صفة مكتسبة يكتسبها الفرد إبان تطور حياته، وتتطور مع الفرد منذ الطفولة.

ويتفاوت الأفراد في شعورهم بالثقة بالنفس، فنرى بعض الأفراد يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس، والذي يظهر من خلال كفاءتهم في التصرف في المواقف المختلفة، في حين ينخفض مستواها لدى آخرين، إذ يعجزون عن اتخاذ القرارات أو التصرف بفعالية في مواقف كثيرة، وبين هاتين الفئتين يقع أولئك ممن يتمتعون بقدر متوسط من الشعور بالثقة والاعتداد بالنفس.

وقد عد كاتل (1965) المشار إليه في أبو علام وشريف (1986) الثقة بالنفس من العوامل الأساسية للشخصية؛ حيث جعل لها جزءا من مقياسه المعروف باختبار الشخصية العاملي 16-PF. أما Eysenck (1964) فقد عد الثقة بالنفس إحدى السمات الأساسية التي يفتقدها المنطوي العصابي، بالإضافة إلى الميل إلى العزلة والقلق والخوف من المواقف الاجتماعية. وفي نظر Adler (1927) فإن الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس من أبرز العوامل المسؤولة عن الاضطرابات النفسية لدى الفرد (Patterson, 1980).

مشكلة الدراسة:

الطلبة الجامعيون هم أكثر الناس عرضة للضغوطات الحياتية المختلفة؛ إذ يقع على عاتقهم مسؤولية تطوير مجتمعهم، فهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات والتطورات، لما اكتسبوا من قيم واتجاهات خلال مراحلهم النمائية المتنوعة التي تخللتها صراعات وضغوطات أثرت بشكل أو بآخر في بناء وتكوين شخصيتهم، ومن تلك المواقف والصعوبات ما قد يسبب الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان؛ مما قد يؤثر في ثقتهم بأنفسهم وتقبلهم لذواتهم، والذي ينعكس سلبا على إنتاجية هؤلاء الأفراد وفاعليتهم. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى فئة مهمة، وهي طالبات الجامعة؛ لأن الشخص الواثق من نفسه أكثر قدرة على العطاء والإنجاز؛ نظرا لحاجة الإنسان لمعرفة الطرق والوسائل المناسبة للتعرف على سماته وقدراته الشخصية وثقته بنفسه ورضائه عنها؛ ليكون شخصا قادرا على اتخاذ القرارات ومواجهة مواقف الحياة المختلفة.

أسئلة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الاول: ما مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات تعزى لمتغيري العمر والتخصص؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوع الثقة بالنفس الذي له الدور الأبرز في حياة الأفراد عامة، والطالب الجامعي خصوصا؛ للتعامل مع مختلف المواقف والأحداث والضغوطات بفعالية، فهي تركز على فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة طالبات الجامعة التي تؤثر بدورها على بقية الفئات التي تحتك بها، وهي بذلك تواكب الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي ركزت على الجوانب الإيجابية في الشخصية، وموضوعات علم النفس الإيجابي. أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية للدراسة، فيمكن الاستفادة من نتائج الدراسة لبناء برامج عملية لتوجيه الفتيات وزرع الثقة في نفوسهن؛ كي تمكن الأسرة من زيادة الاهتمام بهذا الجانب لخلق جيل واع مدرك واثق متزن يستغل طاقاته وإمكاناته بشكل مثمر، ويمكن للقائمين على شؤون الطلبة في الجامعة الاستفادة من نتائج الدراسة في فهم أساليب التعامل والاهتمام بطالبات الجامعة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل، وإلى الكشف عما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات تعزى لمتغيري العمر والتخصص.

محددات الدراسة:

- **تتحدد الدراسة الحالية من اسمها وهو الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل؛ إذ تناولت موضوعا واحدا بالبحث وهو الثقة بالنفس.**
- **اقتصرت على طالبات البكالوريوس من تخصصات الطب، والهندسة، وعلم النفس، والتربية الإسلامية المسجلات للفصل الدراسي الثاني لعام 2015/2016، ولم تشتمل على الذكور من طلاب الجامعة ولا على طالبات من غير جامعة حائل، ولم تشتمل على طالبات الدبلوم أو الماجستير.**

مصطلحات الدراسة:

- **الثقة بالنفس: وتعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدراسة.**
- **طالبات جامعة حائل: ويقصد بهن جميع الطالبات المسجلات للفصل الدراسي الثاني 2015/2016 في تخصصات الطب، و الهندسة، وعلم النفس، والتربية الإسلامية في جامعة حائل، المركز الرئيسي.**

متغيرات الدراسة:

- **المتغيرات المستقلة وهي: العمر، وله ثلاث فئات: (19-21، 22-24، 25-27)، والتخصص: (الطب، الصيدلة، علم النفس، التربية الإسلامية).**
- **المتغير التابع: الثقة بالنفس، وله ثلاث مستويات (متدنٍ، ومتوسط، ومرتفع).**

الإطار النظري:

للثقة بالنفس أهمية كبرى في تماسك الشخصية واتزانها؛ فقد أكدت الدراسات أن الأفراد الواثقين من أنفسهم أكثر فعالية في مواجهة الظروف الطارئة، وأكثر قدرة على حل المشكلات، وأكثر مشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، كما أنهم أكثر انفتاحا على الآخرين. وهي مظهر من مظاهر الشخصية الصحيحة السوية؛ إذ أن لها دورا كبيرا في تكيف الفرد الفعال وقدرته على اتخاذ القرارات، والاعتماد على الذات (بولص، 1994)؛ فالشخص الواثق من نفسه يثق بنفسه وبالآخرين، وهو أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره، ولديه قدرة على الأخذ والعطاء، وهو حريص على الوقت، ويميل إلى المهمات المعتدلة الصعوبة (الركابي، 2000).

وقد أكد أريكسون، المشار إليه في حسان (1989)، أن الشعور بالثقة والأمن يشكلان أولى التحديات أو الأزمات التي يواجهها الفرد في بداية حياته لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وفي نظر هورني (1978) المشار إليها في (Donelson,1973) فإن مشاعر النقص واحتقار الذات والقلق هي نتاج مباشر أو غير مباشر لنمط من الشخصية يعاني فجوة كبيرة بين الذات المثالية والإنجازات العقلية للفرد ، أما روجرز (1961) فقد أكد ما جاءت به هورني من خلال نظرية الذات؛ حيث أكد أن مشاعر النقص وفقدان الثقة بالنفس كثيرا ما تكون نتيجة وجود فجوة ما بين الذات المثالية والذات الواقعية، كما أكد على دور المرشد النفسي في غرس الثقة بالنفس لدى المسترشد من خلال الثقة والتقدير والاحترام خلال العلاقة الإرشادية (Corey,1982)، وبهذا فإن الفرد إذا ما افتقد الثقة بالنفس فإنه يخسر الكثير من الفرص بسبب خوفه من المخاطر أو العواقب التي تحدث.

ويرى الفرح وقواسمة (1996) أن الثقة بالنفس سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة، مستخدما أقصى ما تتيحه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

المرجوة، وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي للوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي.

كما يعرف الغامدي (2009) أن الثقة بالنفس هي: مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة.

مظاهر الثقة بالنفس:

ويتميز الشخص الواثق بنفسه: بالاتزان الانفعالي، وتقبل النقد، والتقييم من قبل الآخرين، والنظرة الواقعية لذاته دون مبالغة أو تقليل لما لديه من سمات وقدرات (القوصي، 1981). كما يرى Geen (1986) أن أهم مظاهر الثقة بالنفس: قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة وبناءة، وإضافة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة في المواقف غير المألوفة. أما زهران (1978) فيرى أن أهم مظاهر الثقة بالنفس: القدرة على مواجهة الظروف الطارئة، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، والاستقلالية في التفكير والسلوك دون الاعتماد على الآخرين.

ومن مظاهر الثقة بالنفس أنها تثير الانفعالات الإيجابية، وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة، وتساعد على تركيز الانتباه، وتزيد المثابرة والجهد، وتسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي؛ فتجعل الفرد مرتاحا خاليا من المخاوف، قادرا على تنظيم نفسه وبيئته وأفكاره، وتخطي الصعاب للوصول إلى مستوى عال من الإنجازات (العمر، 2000)، ومن خلال ثقة الفرد بنفسه يتمكن من تحقيق أهدافه المرجوة (الفرح وقواسمة، 1996).

والواثقون بأنفسهم يتميزون بأنهم محبون لذواتهم ومتفهمون لها، ويعرفون ما يريدون، ويضعون باستمرار أهدافا جديدة لحياتهم، وتفكيرهم إيجابي، ويتحملون المسؤولية، ولديهم مهارة في التعامل مع المواقف المختلفة (لندنفيلر، 2010).

كما يرى العيسوي (1987، 129) "أن فقدان الثقة بالنفس يولد: الشعور بالنقص، والدونية، والحياء، والخجل الزائد، لذلك يجد الفرد صعوبة في مواجهة الناس، أو في التحدث أمام مجموعة، أو في مصاحبة الغرباء"، أما أيزنك فيقول: "أن الثقة بالنفس هي إحدى السمات الأساسية التي يفتقدها المنطوي، بالإضافة إلى ميله للعزلة والقلق والخوف من المواقف الاجتماعية"، ويعتبر أدلر الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس من أبرز العوامل المسئولة عن الاضطرابات النفسية لدى الفرد (Patterson, 1980, 45).

ويرى أسعد (1980، 123) أن هناك مقومات تؤثر في الثقة بالنفس وتجعل منها قوة هائلة في بناء شخصية الفرد وفي نموه وصحته النفسية، وهي أولا: المقومات الجسمية: حيث إن تمتع الشخص بصحة جيدة، وخلوه من العلل والأمراض يضمن له جزءا لا بأس به من الثقة بالنفس، ثانيا: المقومات العقلية: وتندرج تحتها ثلاث دعائم، وهي الذكاء وقوة الذاكرة والخيال، ثالثا: المقومات الوجدانية: حيث إن تغيير النواحي المزاجية وتعديلها ومحاولة السيطرة عليها يحتاج شخصا يمتلك قدرا كافيا من الثقة بنفسه وإمكاناته، ومن أهم هذه المقومات الوجدانية الخلو من المخاوف والشكوك المرضية والوساوس التي تؤدي بالشخص إلي فقدانه ثقته بنفسه، أو اهتزازها، رابعا: المقومات الاجتماعية: حيث لا يمكن للإنسان العيش بمعزل عن مجتمعه، فإذا ما أحس برفض المجتمع له وعدم رغبته بوجوده فإنه سيفقد الثقة بنفسه وبمن حوله، ويتأثر الفرد بالمجتمع من حوله منذ لحظة ميلاده حينما يحس بمدى تقبل أسرته له؛ ليبدأ ببناء صورة عن نفسه، إما إيجابا أو سلبا، وخامسا: المقومات الاقتصادية: فهنالك علاقة طردية بين دخل الفرد وثقته بنفسه، فكلما زاد دخل الفرد، وأصبح قادرا على تلبية احتياجاته، وتحقيق كثير من رغباته فإن ثقته بنفسه ستزداد.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

ويرى غنيم (2008، 17) أن مراحل الثقة بالنفس هي :

1 - مرحلة التفكير: وهي بأن يفكر الفرد سمعيا أو بصريا أو حسيا في المعاني الدالة على الثقة بالنفس ،كأن يتخيل نفسه على منصة وأمام حشد كبير من الناس يشجعونه ويثنون عليه ويذكرونه بالصفات الايجابية التي يتمتع بها.

2 - مرحلة الشعور: وهي الاستجابات الانفعالية التي تنتج عن الأفكار و اقرب ما تكون لها ، ،وبالتالي فإن تغيير الاستجابات الانفعالية للثقة بالنفس تكون بتغيير نمط التفكير.

3 - مرحلة السلوك: حيث إن الأفكار ترتبط بالانفعالات، والانفعالات ترتبط بالسلوك فأي تغيير يحدث في الجسم ينتجه تغيير في العقل وبالتالي في الانفعالات.

4 - مرحلة القناعات: بأن يقتنع الفرد بالسلوكيات المعززة للثقة بالنفس وبالتالي تتكرر ممارسته لها وتتحول إلى سلوك دائم.

5 - المرحلة الروحية : وهي أرقى مرحلة يصل إليها الفرد الواثق بنفسه وعندها تصدر الثقة بالنفس بشكل تلقائي مع مشاعر السرور والانجاز.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مستوى الثقة بالنفس، وفيما يلي استعراض لأهمها، مرتبة حسب التسلسل التاريخي:

دراسة الركابي (2000) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس وعلاقتها بالطموح، وهل هناك فروق تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية)، وتكونت العينة من (277) من طلاب كلية التربية، وتم إعداد أداة لقياس الثقة بالنفس. وقد أظهرت النتائج أن متوسط الثقة بالنفس لدى عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي، وأن هناك فروقاً لصالح الذكور، ولم تظهر فروق تبعاً لمتغير (التخصص، والسنة الدراسية).

وفي دراسة للعزو وجنان (2001) التي استهدفت التعرف على مستوى التفكير الرياضي، ومستوى الشعور بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات، وشملت عينة البحث (49) طالبا وطالبة، واعتمدت الباحثتان على مقياس الثقة بالنفس الذي أعده الفرح وقواسمة (1996)، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من الثقة بالنفس، وأن هناك علاقة دالة بين التفكير الرياضي والثقة بالنفس لدى الطلبة.

أما دراسة Tavani وLosh (2003) فقد هدفت إلى التعرف على مستويات الدافعية والثقة بالنفس والتوقعات كمتنبآت للأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (4012) طالبا يدرسون في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي للطلاب، كما كشفت عن وجود أثر ذي دلالة لمتغير النوع على الثقة بالنفس، حيث كان الذكور أكثر ثقة بالنفس مقارنة بالإناث.

وأجرى العنزي والكندري (2004) هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التحصيل الدراسي بالثقة بالنفس وفقاً للنظام التعليمي المتبع في دولة الكويت، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (1410) طالبا وطالبة في الصف الثالث الثانوي من نظام الفصلين ونظام المقررات، وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها: أن الطلبة أعلى في مستوى الثقة بالنفس من الطالبات في كل من النظامين التعليميين، كما أظهرت الدراسة ارتباطاً موجبا دالا بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس في نظام الفصلين عند الطلاب والطالبات، في حين أنه ظهر ارتباط دال بين المتغيرين في نظام المقررات لدى الذكور فقط، كما توصلت الدراسة إلى أن طرق التدريس الحديثة تؤدي إلى رفع الثقة بالنفس، بينما الطرق التقليدية تترك أثرا سلبيا في بناء الثقة بالنفس لدى الطلبة.

وفي دراسة للطائي (2007) هدفت إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

(الجنس، والصف، والتخصص)، وتكونت العينة من (200) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وللتعرف على الثقة بالنفس فقد أعدت الباحثة استبياناً، لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، واستخدمت الباحثة مقياس (لطيف، 2002) لقياس دافعية الإنجاز الدراسي، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس، وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي، ولم تظهر فروق في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، والصف، والتخصص).

وفي دراسة لجودة (2007) هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وبلغت عينة الدراسة (231) طالبا وطالبة، 85)) طالبا، و (146) طالبة، واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي: الذكاء الانفعالي، والسعادة، والثقة بالنفس، وقد توصلت نتائجها إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس هي على التوالي: (70.67%، 63.16%، 62.34%) كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس.

أما Al-Hebaish (2012) فقد قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية ما بين الثقة العامة بالنفس والفاعلية الأكاديمية في العروض التقديمية الشفهية، تكونت عينة الدراسة من (53) طالبة من تخصص اللغة الانجليزية في جامعة طيبة، واستخدمت استبانة لقياس الثقة العامة بالنفس، كما تم قياس الفاعلية الأكاديمية من خلال علامات الاختبار النهائي في العروض التقديمية الشفهية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا ما بين الفاعلية الأكاديمية والثقة العامة بالنفس.

أما Reddy (2014) فقد قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الثقة بالنفس والدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة (S.V) في الولايات المتحدة الأمريكية في ضوء متغيرات العمر والجنس، أجريت الدراسة على عينة قوامها (250) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بالجامعة، وتبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الثقة بالنفس والدافعية للتعلم تعزى لمتغيري العمر والجنس.

وأخيرا دراسة Gurler (2015) التي هدفت إلى دراسة العلاقة ما بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث بالإنجليزية لدى طلاب السنة التحضرية من تخصصي تدريس اللغة الانجليزية واللغة الانجليزية وآدابها، وإذا ما كانت هنالك فروق في مستوى الثقة بالنفس تعزى إلى الجنس والتخصص. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (77) طالبا وطالبة من جامعة أغري التركية ممن تلقوا دورات في المحادثة باللغة الانجليزية طوال خريف عام 2014 /2015، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا ما بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث باللغة الانجليزية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة الأهمية البالغة لموضوع الثقة بالنفس؛ حيث اتضح من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الثقة بالنفس اهتمامها بقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعات، وربطها بمتغيرات متعددة كالسنة الدراسية، والتخصص، والجنس، والفاعلية الأكاديمية، حيث ركزت في معظمها على متغير الجنس، وكانت هنالك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما في دراسات كل من، الركابي (2000)، Tavani وLosh (2003)، والعنزي والكندري (2004)، Gurler (2015)، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس، كما في دراستيّ كل من، الطائي (2007)، وReddy (2014)، أما بالنسبة لمتغير العمر، فلم تتناوله أي منها باستثناء دراسة Reddy (2014)، التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير العمر. وفيما يتعلق بمتغير التخصص، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص، كما في دراسات كل من الركابي (2000) والطائي (2007)، وبذلك تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة التي هدفت إلى قياس مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، في ضوء متغيري العمر والتخصص.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي، والذي يتناسب مع الدراسة من حيث طبيعتها ومتغيراتها.

مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة حائل من مختلف التخصصات والبالغ عددهن (17000)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (802) من طالبات كليات الطب والهندسة وعلم النفس والتربية الإسلامية من مختلف المستويات الدراسية كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

متغير الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة%
العمر	من 19-21	373	46.5
	من 22-24	302	37.7
	من25-27	127	15.8
التخصص	علم النفس	362	45.1
	التربية الاسلامية	338	42.1
	الهندسة	69	8.6
	الطب	33	4.1
	المجموع	802	100.0

أداة الدراسة :

مقياس الثقة بالنفس: استخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس للفرح والقواسمة (1996) بعد الاطلاع على العديد من المقاييس المعدة لقياس هذا المتغير، ويتكون المقياس من (22) فقرة، 13 فقرة موجبة و9 سالبة وفق تدريج رباعي من (4-1)، بحيث تأخذ الدرجات كالآتي: (نادرا (1)، أحيانا (2)، غالبا (3)، دائما (4))، ويتم عكس هذه القيم للفقرات السالبة، كما ويتضمن خمسة أبعاد وهي (العامل النفسي، العامل الفسيولوجي، عامل الطلاقة اللغوية، العامل الاجتماعي، والاستقلالية)، وتتراوح الدرجة الكلية للمستجيب بين (88-22)، وتعتبر الدرجة التي يحصل عليها المستجيب تقديرا لدرجة امتلاكه لسمة الثقة بالنفس، وتم حساب المستوى الكلي للثقة بالنفس من خلال حساب المتوسط الحسابي للإجابة عن فقرات المقياس على الشكل الآتي:

1-2 منخفض، 2.1-3 متوسط، 3.1-4 مرتفع

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية :

الحد الأعلى للمقياس (4) - الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)

4 - 1 /3= 1

ومن ثم إضافة الجواب (1) إلى نهاية كل فئة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

دلالات صدق المقياس وثباته :

وقد تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، كما تم التأكد من ثباته بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (100) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، حيث بلغ (0.81)، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ (0.77) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم التغييرعلى فقرات المقياس أو مجالاته، إذ تمتع المقياس بدرجتي صدق وثبات عاليتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كان نص السؤال: (ما مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل؟) وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الثقة بالنفس، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقة بالنفس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	العامل النفسي	2.18	.452	متوسط
2	3	العامل الفسيولوجي	2.03	.612	متوسط
3	1	عامل الطلاقة اللغوية	1.79	.420	منخفض
4	5	العامل الاجتماعي	1.78	.421	منخفض
5	2	عامل الاستقلالية	1.73	.394	منخفض
		الكلي	1.91	.328	منخفض

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.73 - 2.18)، حيث جاء العامل النفسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.18)، بينما جاء عامل الاستقلالية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.73)، وبلغ المتوسط الحسابي للثقة بالنفس ككل (1.91). وبذلك يتبين أن الثقة بالنفس كانت في مستوى منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي للثقة بالنفس ككل (1.91)، وتبين من خلال النتائج ضعف الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل، وبذلك فإن الدراسة خالفت دراسات كل من الركابي (2000)، ودراسة العزو وجنان (2001) التي تبين منها أن مستوى الثقة بالنفس كان فوق المتوسط لدى الطلبة. كما خالفت نسبيا دراسات كل من الطائي (2007) وجودة (2007) والتي كشفت عن مستوى جيد من الثقة بالنفس لدى الطلبة.

ووافقت الدراسة نسبيا دراسات كل من Tavani وLosh (2003) والعنزي والكندري (2004) التي كشفت عن مستوى متدن من الثقة بالنفس لدى الإناث مقارنة بالذكور.

وربما يعود ذلك إلى الضغوطات التي تتعرض لها الطالبة الجامعية في حائل، من حيث مسؤوليات الأسرة؛ إذ أن الكثير منهن متزوجات، وبعد الجامعة عن مكان السكن لدى طالبات القرى الذي قد تؤدي إلى ضعف الشعور لديهن بالكفاءة الذاتية، والقدرة على تحمل المسؤولية والدافعية نحو العمل والدراسة، وهذا الذي قد ينعكس سلبا على ثقتهن بأنفسهن وصحتهن النفسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: وكان نص السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الثقة بالنفس تعزى لمتغيري العمر والتخصص؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقة بالنفس، حسب متغيري العمر والتخصص، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقة بالنفس حسب متغيري العمر والتخصص

متغير الدراسة	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المستوى
العمر	من 19-21	1.89	.331	373	منخفض
	من 22-24	1.94	.323	302	منخفض
	من 24-25	1.91	.327	127	منخفض
التخصص	علم النفس	1.92	.342	362	منخفض
	التربية الإسلامية	1.90	.324	338	منخفض
	الهندسة	1.96	.298	69	منخفض
	الطب	1.89	.275	33	منخفض

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للثقة بالنفس بسبب اختلاف فئات متغيرات متغيري العمر والتخصص، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (4).

جدول (4): تحليل التباين الثنائي لأثر العمر والتخصص على الثقة بالنفس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العمر	.474	2	.237	2.205	0.111
التخصص	.233	3	.078	0.721	0.539
الخطأ	85.57	796	.108		
الكلي	86.28	801			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- **عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر العمر، حيث بلغت قيمة ف 2.205 وبدلالة إحصائية بلغت 0.111 وهي غير دالة إحصائيا.**
- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 0.721 وبدلالة احصائية بلغت 0.539. تبين من خلال نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس تعزى لمتغيري العمر والتخصص لدى الطالبات، وبذلك فإن الدراسة توافق دراسة أبي علام (1978) والركابي (2000)، والطائي (2007) التي تبين منها عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس تعزى لمتغير التخصص، كما وافقت نسبيا دراسة Ender (1985) التي كشفت عن عدم وجود فروق تعزى الى السنة الدراسية. كما خالفت دراسة أبي علام (1978) التي كشفت عن وجود فروق تعزى لمتغير العمر؛ وقد يعود ذلك إلى تشابه أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في مدينة حائل التي لا تختلف كثيرا في نظرتها للمرأة عن النظرة لها في بقية المجتمعات العربية، حيث ينظر إليها بطريقة سلبية مهما علا شأنها أو اختلف تخصصها، مما قد ينعكس سلبا على شخصيتها ونظرتها لذاتها، وما يجره ذلك من ضعف الإحساس بالثقة في نفسها.**

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة إلى أن مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل كان في مستوى منخفض وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى متغيري العمر والتخصص، والدراسة بذلك توافق دراسة Reddy (2014) التي تبين منها عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير العمر، كما توافق دراسات كل من الركابي (2000) والطائي (2007) التي تبين منها عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات الهادفة إلى رفع مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية.
- المزيد من البحث العلمي فيما يتعلق بموضوع الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.
- اهتمام وسائل الإعلام برفع مستوى الثقة بالنفس لدى الشباب من خلال وسائلها المتنوعة.

المراجع:

أبو علام، رجاء محمود، وشريف، نادية محمود (1986). *اختبار الشخصية العاملي*. الكويت: دار القلم.

أسعد، يوسف ميخائيل (1980). *الثقة بالنفس*. مصر: دار النهضة للطباعة والنشر.

بولص، صبحي حبيب (1994). قياس الثقة بالنفس علاقتها بالتحصيل. *مجلة كلية التربية والتعليم*، (16)، 204 - 213.

جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، (3)،697-738.

حسان، شفيق (1989). *أساسيات علم النفس التطوري*. بيروت: دار الجليل.

الركابي، نضال عبد المحسن (2000). *مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية* (رسالة ماجستير غير منشورة).

زهران، حامد عبد السلام (1978). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

الطائي، أنوار (2007). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. *مجلة التربية والعلم*، 14(1)،.293-312

العزو، إيناس يونس، وجنان، سعيد (2001). التفكير الرياضي لدى طلبة قسم الرياضيات وعلاقته بالثقة بأنفسهم. *المؤتمر القطري التربوي الأول المنعقد في (29-28 مارس)*. الجامعة المستنصرية، العراق، 93-95.

العمر، بدر عمر (2000). علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت. مجلة مركز البحوث التربوية، (17)، 293-312.

العنزي، فريح، والكندري، عبد الله (2004). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، *مجلة العلوم الاجتماعية*، شبكة النبأ المعلوماتية، استرجع بتاريخ 16-2-2016 من http://annabaa.org/nbanews/htm.

العيسوي، عبد الرحمن (1987). *سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر*. الكويت: دار الوثائق.

الغامدي، صالح يحيى (2009). *اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقديرات الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

غنيم، سلامة (2008). الثقة بالنفس وآثارها على عمليتي التعليم والتعلم، *دورية التطوير التربوي*، (41)، سلطنة عمان.

الفرح، عدنان، وقواسمة، أحمد (1996). تطوير مقياس الثقة بالنفس. *المجلة العربية للتربية*، (2)، 36-49.

القوصي، عبد العزيز (1981). *أسس الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

روجرز، كارل (2009). *أن تصير إنسانا*. (ترجمة أسامة القفاش). مكتبة دار الكلمة: القاهرة. (العمل الأصلي نشر عام 1961).

لطيف، آلاء سعد (2002). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

لندنفيلر، جيل (2010). *الثقة الفائقة*. الرياض: مكتبة جرير.

Adler, A. (1927). Understanding human nature. Massachusetts: Garden City Pub. Co.

Al-Hebaish, S. M. (2012). The correlation between general self-confidence and academic achievement in the oral presentation course. Theory and Practice in Language Studies, 2(1), 60.

Corey, G. (1982). Theory and practice of counseling psychotherapy. Wisconsin: Cole puplishing Co.

Donelson, E.(1973). Personality: A Scientific Approach. Franklin: Gooder Publishing Co.

Ender, S. C. (1985). The Impact Of A Peer Helper Training Program On The Maturity And Self-Confidence Of Undergraduate Students. Dissertation Abstract International,42(10), 4298-4299.

Eysenck, H. (1964). Crime & personality. London: Routledge and kegan paul.

Geen, R. G. (1986). Physiological, affective, and behavioral implications of extraversion-introversion. In Shyness (pp. 265-278). Springer US.

Gurler, I. (2015). Correlation between Self-confidence and Speaking Skill of English Language Teaching and English Language and Literature Preparatory Students. Curr Res Soc Sci,1(2), 14-19.

Patterson, C. H. (1980). Theories of counseling and psychotherapy. 3rd edition. New York: Harper & Row.

Reddy, M. M. (2014). A Study of Self Confidence in Relation to Achievement Motivation of D. ed Students. Global Journal for Research Analysis, 3(8), 56-58.

Tavani, C. M., & Losh, S. C. (2003). Motivation, self-confidence, and expectations as predictors of the academic performances among our high school students. Child Study Journal, 33(3), 141-152.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.10.6.5